زوجتي وبيتي واللصوص

قالت لي زوجتي ساعة سفرها:

حافظْ على البيت، أقفل خلفَك البابا ... لا الناس تابوا، ولا شيطانُهم تابا

أخشى على البيت أولادَ الحرام، فلا ... تطبقْ عن البيت والأغراض أهدابا

أما ترى الناس من خوفٍ، ومن حَذَرٍ ... قد وظفّوا اليوم حرّاساً، وحُجّابا!!

ولست تملك إلاّ ما بداخلهِ ... ولا بديلَ، وإن عمرتَ أحقابا

مضى من العمر أحلاه، وأخصبُه ... ولم يكن سعيُك الجبّارُ مخصابا

أرجوك حافظ عليه فهو ثروتنا ... إياك إياك ألا تقفل البابا!

❖❖❖

ظننت وصال ـ هداها الله ـ عاطفتي ... في وحشة البيتِ أموالاً وأطيابا

فقلتُ يا زوجتي، والحبُ ثروتنا ... حسبي من العمر أن نحياه أحبابا

لمّا رأت بسمتي من قولها انتبهت ... أني غدوت لِما قالته مرتابا

فليس في البيت ما يُخشى عليه، وهل ... يَخشى اللصوصَ فتى قد حاز آدابا!!

إني لأرجو مجيء اللص في عجلٍ ... فربّما قلبُهُ من حسرة ذابا

وقد نرى عطفَ لصٍ للغنى سبباً ... من بَعدِ أنْ لم نجدْ في الشعر أسبابا

١٩٧٥